@ 282 @ محمداً عبده ورسوله ، أرسله بالهدى ودين الحق ، وأن الجنة حق ، وأن النار حق ، والساعة آتية لا ريب فيها وأن ا يبعث من في القبور . .

وأن ا استوى على عرشه كما قال { الرَّحْمَانُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى } وأن له وجهاً كما قال : { وَيَبْقَى وَجْهُ رَبِّكَ ذُو الْجَلالِ وَالإِكْرَامِ } . وأن له يدين بلا كيف كما قال { خَلَقْتُ بِيَدَيَّ } وكما قال { بَلْ يَدَاهُ مَبْسُوطَتَانِ } ، وأن له عينان بلا كيف كما قال : { تَجْرِى بِأَعْيُنِنَا } ا ه . محل الغرض منه بلفظه . .

وبه تعلم أن من يفتري على الأشعري أنه من المؤولين المدعين أن ظاهر آيات الصفات وأحاديثها لا يليق ا كاذب عليه كذباً شنيعاً . .

وقال الشيخ أبو الحسن الأشعري في كتاب الإبانة أيضاً في إثبات الاستواء تعالى ما نصه : .

إن قال قائل ما تقولون في الاستواء ؟ قيل له نقول : إن ا عز وجل مستو على عرشه كما قال : { الرَّحْمَانُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوَى } . وقد قال ا عز وجل : { إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ } وقد قال : { بَل رَّفَعَهُ اللَّهُ إِلَيْهِ } . قال عز وجل { يُدَبِّرُ الاَّمْرَ مِنَ السَّمَآءِ إِلَى الاَّرْضِ ثُمَّ يَعْرُجُ إِلَيْهِ } . وقال حكاية عن فرعون : { ياهَامَانُ ابْنِ لِى صَرْحاً لَّعَلِّى أَبْلُغُ الاَّسْبَابَ أَسْبَابَ السَّمَاوَاتِ فَأَطَّلِعَ إِلَى إِلَاهِ مُوسَى وَإِنِّى لاَّظُنُّهُ كَاذِباً } . .

فكذب فرعون نبي ا موسى عليه السلام في قوله : (إن ا عز وجل فوق السماوات) . وقال عز وجل : { أَءَمِنتُمْ مَّن فِى السَّمَآءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ الاَّرْضَ } . .

فالسماوات فوقها العرش ، فلما كان العرش فوق السماوات : قال { أَءَمِنتُمْ مَّن فِى السَّمَآءِ } لأنه مستو على العرش الذي فوق السماوات ، وكل ما علا فهو سماء ، فالعرش أعلى السماوات . هذا لفظ أبي الحسن الأشعري رحمه ا في كتاب الإبانة المذكور . .

وقد أطال رحمه ا في الكلام بذكر الأدلة القرآنية ، في إثبات صفة الاستواء ، وصفة العلو جل وعلا . .

ومن جملة كلامه المشار إليه ما نصه :